**الناس والرقميات: فرص ومخاطر**

تعيش الإنسانيّة على وقع طفرة رقميّة لا نظير لها في تاريخ البشرية. ولكن كثافة حضور الرّقميّات في حياة النّاس كان حضورا مركّبا متعدّد الأبعاد، فبقدر ما يسّرت الرقميّات التواصل بين البشر، وحسّنت جودة الحياة ومكّنت النّاس من تحقيق فتوحات علميّة كبيرة، بقدر ما أثارت إشكاليّات انعكست في غالب الأحيان على الرّوابط الاجتماعيّة سواء بين الأجيال أو بين الجنسين أو بين الأفراد عموما. ولفهم هذا الواقع المركّب يجب على المرء أن يعرف ما الذي تقدمه هذه الرّقميات من حيث المزايا والايجابيات ولكن أيضا المساوئ والسلبيات، وهذا ما سنراوح في بسطه في شأن بعض المجالات التي تهم حياة الإنسان:

فمن إيجابيّات اكتساح الرقميّات لحياة النّاس على مستوى الصحّة، أنّها زادت من قدرة الفاعلين في القطاع على اكتشاف الأمراض التي كانت مستعصية ومن ثم تحديد طرق علاجها أي إنقاذ أرواح بشر كثر، كما مكّنت من ملامسة الجسد بغرض تجميله. وفتحت الرقميات أمام الإنسان على مستوى التعليم القدرة على التعلّم عن بعد، أي القدرة على التعلّم مدى الحياة، كما مكّنت البشر من التواصل صورة وصوتا وفي تزامن على الرغم من اختلاف الزمان والمكان، وفضلا عن ذلك منحت الرقميات النّاس القدرة على التأثير في السياسات العامة وفي الخيارات السياسيّة...ولكن لتأثيرات الرقميّات وجه آخر يحمل في ثناياه سمات مرضيّة جديدة مثل السمنة نتيجة قلّة الحركة والخمول أمام الأجهزة، إضافة إلى استغلال الأجهزة الرّقميّة العصيّة على الكشف للغش في الامتحانات. ولا يقتصر تأثير هذه الوسائط الرّقميّة على ذلك بل يمتدّ ليشمل كلّ المجالات الأخرى. وقد يزداد تأثيرها أكثر فأكثر عبر النموّ المتسارع للتكنولوجيات ذات الذكاء الاصطناعي.

لقد مكّنت الرّقميّات الناس من سماع أصواتهم والتواصل مع أشخاص في مختلف أرجاء المعمورة، كما مكّنتهم من التّعريف بالمخاطر التي تحدّق بهم مثل المخاطر البيئيّة، وأتاحت لهم فرص نقل هواجسهم ولكن أيضا أخبارهم حينيّا، حتّى بات الجميع منتجا للخبر وناشرا له. كما أتاحت الرقميّات للنّاس فرص الحصول على أكثر من هويّة باعتبار أن الإبحار في العالم الرّقميّ لا يشترط هويّة محدّدة وواضحة. وعليه، أنتجت الرقميات مجتمعات موزاية مفتوحة، يلتقي فيها البشر أفرادا وجماعات يتبادلون الحديث في المواضيع العامّة والخاصّة إلى درجة أنّ هامش الخصوصيّة تقلّص إلى حدّ الذوبان أحيانا. ومع انتشار هذه المجتمعات الموازية المفتوحة ظهرت تحديات جديدة على الناس في مختلف أرجاء العالم وأصبح لزاما علينا التفكير فيها ومساءلتها وربما التكيّف معها. ذلك أنّ انتشار المجتمعات الموازية قد أدّى إلى تصدّع في علاقة الناس بمجتمعاتهم بما تعنيه من روابط اجتماعيّة ومن هويّة وطنيّة وعالميّة، وهو تصدّع لا يمكن الاكتفاء بتفسيره بغموض العلاقة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، بل يساهم في ذلك بشكل كبير غياب ثقافة ترشيد استخدام الرقميات.

لا يمكن اليوم، اعتبار الرّقميات مجرّد وسائط تقنية، بل أصبحت فاعلا مؤثّرا بطرق مباشرة وغير مباشرة في حياة النّاس. وهي من هذا المنطلق تحمل معها فرصا للتواصل والإبداع والابتكار...الخ، وتحمل معها بالمقابل مخاطر هيمنة التقنية على حياة الناس بما يؤثر سلبا في الروابط الاجتماعيّة وفي المنظومات القيمية التي انبنت عليها تلك الرّوابط. بمعنى أنّ اكتساح الرقميات حياة النّاس حوّلها إلى فاعل مؤثّر في حياتهم. وقد يزداد هذا التأثير قوّة مع الذكاء الاصطناعي. فكما مثّل انتشار الرقميّات عنوانا للتّسامح والتّضامن بين البشر، فقد كان أيضا، عنوانا لإشكاليّات عديدة منها التنمّر والعنف الرقمي ومنها الألعاب الالكترونية الخطيرة التي أنهت حياة عدد من الأطفال ومنها أيضا إشكاليّات أمنيّة تمثّلت في توظيف الرقميّات في نشر الأفكار المتطرّفة والمتعصّبة وكذلك في استقطاب الشباب من قبل التنظيمات المتبنية للعنف، ومنها انتهاك الخصوصيّات وتعمّد ابتزاز الضحايا ، ... إضافة إلى اختراق الفضاء الرقمي من قبل عصابات مختلفة ممّا يهدّد أمن البلدان في العالم الأمر الذي جعلنا نتحدّث عن "الأمن السيبرني" الذي صار مكوّنا أساسيّا من مكوّنات أمن الدول...، إلى غير ذلك من القضايا والمخاطر التّي باتت تتهدّد العيش المشترك على كوكب الأرض. ضمن هذا السياق المركّب ومتعدّد الزوايا يكون من الوجيه طرح الأسئلة التّالية:

* أي مستقبل لعلاقة الناس بالرقميات؟
* أي وقع للرقميّات على الرّوابط الاجتماعيّة؟
* أي تأثير للرقميات في البحث العلمي ولاسيما في مجال العلوم الإنسانيّة؟
* أي سبيل لضمان حقوق الناس الرقمية؟
* أي دور للرقمي في مجابهة التحدّيات التي يواجهها الناس اليوم (الصحة، التعليم، الشغل، البيئة، التنمية المستدامة...)؟

شروط الكتابة في مجلّة "الإنسانيّات"



**مجلة الإنسانيات / المعهد العالي للدراسات التطبيقية**

**في الإنسانيات بالكاف – جامعة جندوبة (تونس)**

مجلة الإنسانيّات مجلّة علميّة محكّمة تهتمّ بالعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّةـ.

تنشر المجلة بحوثا باللغات الثلاث الآتية: **العربيّة والفرنسيّة والانجليزيّة**.

يشترط في البحوث المقدمة إلى المجلة أن:

* تكون جديدة ولم يسبق نشرها.
* تكون خالية من الأخطاء اللغويّة.
* تتضمّن الصفحة الأولى من البحث اسم المؤلّف ودرجته العلمية واختصاصه وعنوانه الالكتروني، وملخصين للبحث لا يتجاوز كلّ منهما مائتي كلمة. ويكون أحدهما بلغة البحث الأصلية والثاني بلغة مغايرة. ويشفع الملخّص بالكلمات المفاتيح التّي لا يقلّ عددها عن خمس كلمات.
* يتراوح عدد كلمات البحث الواحد بين 4000 و8000 كلمة باعتبار الهوامش.
* **تكتب الهوامش في أسفل الصفحة وترتب من جديد عند كلّ صفحة .**
* يُذيل كل بحث بقائمة في المراجع.
* اللّغة العربيّة: تكتب البحوث بالخط SakkalMajallaحجم 16 في المتن و12 في الهامش.
* اللّغتان الأجنبيّتان: تكتب البحوث بالخط Times New Romanحجم الخط 12 في المتن و10 في الهامش.
* المسافة بين السطور: 1،5
* تخضع البحوث للتّحكيم العلمي على نحو سرّي، ويلتزم الباحث بإجراء التعديلات المقترحة على بحثه.
* يتم إعلام الباحث بنتيجة التّحكيم.
* ترسل البحوث عبر العنوان الالكتروني الآتي: [Ieshumanites.iseah@gmail.com](mailto:Ieshumanities.iseah@gmail.com)
* إلى جانب الأعمال التّي تتناول ملفّ العدد تقبل المجلّة الدّراسات والبحوث الأخرى لنشرها في قسم المتفرّقات شريطة احترام شروط الكتابة في المجلّة، علما وأنّ كلّ الأعمال التّي تُرسل إلى هيئة تحرير المجلّة تخضع للتّقييم.

**تواريخ مهمّة:**

\*آخر أجل لاستلام الملخصات؛ 06 افريل 2024

\*الردّ على المقترحات المقبولة 17 أفريل 2024

\*آخر أجل لاستلام المقال كاملا 01 جوان 2024